

عبد الله بن سبا

[92] وبعث خالد بشير بن سعد الانصاري إلى بانقيا فلقيته خيل للاعاجم عليها فرخبنداد فرشقوا من معه بالسهام، وحمل عليهم فهزمهم وقتل فرخبنداد، ثم انصرف وبه جراحة انتفضت بعين التمر فمات منها. وقيل إن خالد هو الذي قتل فرخبنداد، وبعث جرير بن عبد الله البجلي إليهم فخرج إليه بصهري بن صلوبا فاعتذر إليه من القتال وعرض عليه الصلح، فصالحه جرير على ألف درهم وطيلسان. وقيل إن ابن صلوبا أتى خالدًا فاعتذر إليه وصالحه هذا الصلح. وقالوا: إن خالدًا أتى بعدها الفلاليج وبها جمع للعجم فتفرقوا ولم يلقوا كيدا فرجع إلى الحيرة، فبلغه أن جابان في جمع بتستر فوجه إليه المثنى وحنظلة بن الربيع فلما انتهيا إليه هرب وسار إلى الانبار فتحصن أهلها، وبعث المثنى إلى السوق العتيق ببغداد فأغار عليهم فملاوا أيديهم من الذهب والفضة وما خف حمله، ثم أتوا الانبار - وخالد بها - فحاصروا أهلها وحرقوا نواحيها فصالحو؟ بشئ رضي به، وقيل بل صالحه جرير في عصر عمر. هكذا كانت طبيعة غزوات خالد في العراق، يبعث جريدة خيل إلى تلك القرية أو هذه فيستقبلوهم بالصلح ودفع الجزية أو بالمرامة ساعة من نهار ثم ينهزمون، أو يباغت تجمعاً في سوق